

عن أنه ينظم أفكاراً ومعانى أكثر مما ينظم حالات ومواجد وتجارب . ومع أنه كتب فى صباه قصائد ذاتية فيها الكثير من العواطف المشبوبة إلا أنه يقصّر بنظر الكثيرين عن أن يكون ذلك الشاعر الكبير .

ولكن عواد، وإن لم يكن ذلك الشاعر الكبير، فقد كان بلا شك أديباً كبيراً تفوق أيما تفوق فى القصة والرواية . فقصصه ورواياته مصنفة اليوم فى باب الأعمال الكلاسيكية، كما هى مصنفة فى باب الأعمال التى تؤرخ للبنان فى حقبات ساخنة من تاريخه الاجتماعى المعاصر . ولذلك كان طبيعياً أن تختار منظمة الأونيسكو العالمية روايته (طواحين بيروت) فى سلسلة آثار الكتاب الأكثر تمثيلاً لعصرهم .